خلال النصف الأول من العام الجاري:

6750 مستفيداً من خدمات صندوق رعاية وتأهيل المعاقين بمحافظات حضرموت وشبوة والمهرة

■ بلغ إجمالي المعاقين المسجلين لدى صندوق رعاية وتأهيل المعاقين بفرعٍ محافظات حضرموت وشبوة والمهرة ٦ آلاف و٧٥٠ معاقاً منهم ٤ آلاف و١٣٤ من الذكور وألفان و٦٢٦ من الإناث حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري ٢٠١١م .

وأوضح مدير فرع الصندوق بمحافظة حضرموت محمد كرامة برك لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الفرع منذ تأسيسه في يونيو ٢٠٠٧م قدم العديد من المساعدات العينية والمادية لشريحة الأشخاص ذوي الإعاقة في محور حضرموت شبوة والمهرة حيث بلغت قيمة المساعدات للنصف الأول من العام الجاري ٢٠١١م ٢١ مليوناً و٧١٤ ألفاً و٣١٥ ريالاً، كما قدم ١٨ تذكرة سفر للخارج مع مساعدة مالية تبلغ ألف دولار لكل حالة ،كما تم صرف ألف و٩٨ عربة وعكازة.

ولفت إلى أنه خلال النصف الأول من العام الجاري تم صرف ٢٤٧ عربة لذوي الإعاقة الحركية منها عشر عربات كهربائية لعدد ١٢ جمعية من جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة وفرع الصندوق بالمكلا، كما تم صرفٍ ٥ ملايين و٦٦٠ ألف ريال إعانة دراسية لعدد ٢١٧ طالباً وطالبة من المعاقين في التعليم الأساسي والثانوي والمعاهد والجامعة خلال النصف الأول من العام الجاري.

وأكد بن برك أنه تم استكمال كافة الإجراءات القانونية للسماح لعدد ١٩ جمعية متخصصة بالمعاقين في محافظات حضرموت وشبوة والمهرة بممارسة نشاطها حيث يتم اعتماد الحالات الواصلة من هذه الجمعيات وتقديم الرعاية والتأهيل لها حسب أنظمة ولوائح الصندوق.

وأشاد بدور وزيرة الشئون الاجتماعية والعمل والمدير التنفيذي لصندوق رعاية وتأهيل المعاقين والسلطة المحلية في المحافظة ومكتب الشئون الاجتماعية والعمل وحرصهم على تذليل الصعوبات التي تواجه الصندوق حتى يؤدي مهامه بشكل أفضل.

اتفاقية بين الجامعة العربية وقناة «العطاء» لتنمية قدرات ذوي الاعاقة

■ قالت السفيرة الدكتورة سيما بحوث، الأمين العام المساعد للشئون الاجتماعية بجامعة الدول العربية، إنه تم الاتفاق بين الجامعة العربية وبين قناة «العطاء» الكويتية، على أن يتم إذاعة تفاصيل المبادرات الاجتماعية الجادة التى تشارك فيها الجامعة العربية على شاشة قناة «العطاء» باستمرار، مثل الموضوعات الخاصة التى تستهدف تنمية قدرات الاشخاص ذوي الاعاقة

جاء ذلك خلال حفل انطلاق فعاليات «المهرجان الأول لنجوم العطاء للمكفوفين»، مساء أمس السبت الماضي، برعاية الدكتور نبيل العربى، أمين عام جامعة الدول العربية، والدكتور رشيد الحمد، السفير الكويتى فى مصر، بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمى للمكفوفين، وتقيم هذا المهرجان قناة «العطاء» الكويتية، ومؤسسة «مبرة الخير» الكويتية، بالتعاون مع جمعية «الأورمان» الخيرية.

التربية الفنية لذوي الإعاقة

● تعتبر الفنون هامة جداً في تربية الأطفال عامة ولذوي الإعاقة بشكل خاص، لأنها تتيح الفرصة للطفل للتعبير عن مشاعره و ما يجول في نفسه و تزيد قيمة هذه الفنون بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة لما يعانيه هؤلاء الأطفال من عدم قدرة على التعبير و الوصف الدقيق بالكلام.

فالهدف هنا من تدريب هؤلاء الأطفال ليس الإتقان أو الإبداع و إنما إتاحة الفرصة للطفل للتعبير الحر ودون ضغوط عما يجول في نفسه فكل نشاط من الأنشطة الفنية له قيمته الوجدانية و العقلية و الإجتماعية بالإضافة إلى :

– التدريب الحسي تدريب العضلات و التآزر الحركي تهذيب النفس و التربية الجمالية و الذوق الفني.

وفيما يلي نماذج لعدد من الأنشطة الفنية التي تنمي مهارات الأطفال من ذوي الأعاقة :

(1) الرسم :

وسيلة تعبيرية بواسطة الخطوط ، حيث يلعب الخط دوره الأساسي الكامل في التصميم و الرسم يعتبر الوسيلة للتعبير عن جمال الشكل أو الهيئة في أبسط حالة و باختصار شديد، حيث يعبر عن القريب و البعيد و القوي و الضعيف و غير ذلك إن الرسم فطري في الإنسان ، فإن صادف الطفل أداة للتخطيط في عمره المبكر سرعان ما خطط في كل مكان.

(2) التشكيل بالورق:

الورق خامة متوافرة يمكن تشكيلها و التفكير في وسائل إخراج أعمال فنية رائعة وفي التربية الفنية مجال فسيح لإبداع مبتكرات عن طريقها و خامة الورق متنوعة منها ورق الكتابة وورق التعليب وورق الإستعمال المنزلي وورق للأعمال الفنية. و نظراً لرخص هذه الخامة و سهولة الحصول عليها و كذلك لتعدد صفاتها و ألوانها وسهولة الانشغال بها أصبحت متوافرة في جميع مراحل التعليم.

(3) طباعة المنسوجات:

هو فن تطبيق التصميم على الأقمشة المنسوجة و ينفذ هذا بعدة وسائل ومنها

الإستنسل:وهي طريقة تستخدم في طباعة الأقمشة بتفريغ تصميم على ورق مقوي يستخدم في الطبع بعد ذلك.

(4) التشكيل المجسم:

يمكن الحصول على تشكيل مجسم باستخدام خامات كثيرة كخامة الصلصال و الشمع و غيرها غير أن خامة الصلصال توجد في الطبيعة على هيئة طفل وهو سليكات الألومنيوم المائية و تؤخذ من الطبيعة و تغسل و تنقي و تطحن و تعد للعمل الفني و يمكن أن نخرج به أشكالاً مصمتة أو مفرغة كما في حالة الخزف .

(٥) اللعب بالرمال و الماء:

يعتبر اللعب كما يقال امتداداً للعمل داخل مجالات التربية الفنية و اللعب بخامة الرمل و معها الماء من الأمور المحبوبة لدى الأطفال خاصة على الشواطيء.

×عن كتاب الفن و ذوي الاحتياجات الخاصة

منبر الأقوياء

التدريب من خلال اللعب

■ إن الفضول وحب الاستكشاف سمة بارزة للأطفال الصغار ، وكلما زاد نموهم .. يكتشف هؤلاء الأطفال الصغار اشياء جديدة ، ويحاولون اكتشاف لماذا وكيف الأشياء تعمل . إن مهاراتهم العقلية ، ومهاراتهم في التفكير الناقد تدريب عن طريق فضولهم وحب استكشافهم كل شيء وأي شيء .

يبني هؤلاء الأطفال معرفتهم من خلال اللعب ، ويربطون العلاقات من خلال اللعب ، ويحتاج المتعلمون من ذوي الإعاقة وقتاً أكثر للعب لأنهم يجدون صعوبة كبيرة في الإدراك بشكل دقيق وصحيح ، وبشكل متسق متوافق .

والمعالجة الذهنية للمعلومات والمرتبطة بتذكر الخبرات السابقة تدل على عدم النضج العصبي ، وعدم التنظيم أو التشتت أو التشويش ، ولديهم صعوبات كثيرة ومتعددة مع الذاكرة والقدرة على عدم التركيز والانتباه ، وهذه طبيعة إعاقتهم .

الكثير من هؤلاء لايعرفون كيف يلعبون ، لأنهم ذوي إعاقات لغوية جديرة بالاهتمام وخطيرة ، وذوي صعوبات حركية ، وذوي صعوبات وقضايا بالنسبة لعمليات التسلسل والتتابع والتعاقب .. هؤلاء الأطفال لايستطيعون اللعب ، ومن ثم ليست لديهم الفرص لممارسة المهارات ونمو وتطور المخططات والتخطيطات التمهيدية لعديد من العمليات والعلاقات .

يعطي اللعب واستخدام الفنون هؤلاء الأطفال الفرصة لنمو وتطوير هذه المهارات والمخططات والصور الذهنية فيها ، بما يتناسب مع المستوى العمري لهم من خلال اللعب والفنون . ويستطيع الأطفال فهم طبيعة الأشياء ، وإدراك متزايد للعلاقات بينها وفق مايحقق كثير من الأطفال في أعمار الثالثة والرابعة .

يحتاج المتعلمون ذوو الاعاقة إلى بناء أنظمة مرجعية وأنظمة عقلية للحفظ والاسترجاع والاستظهار مرة ثانية من جديد .. ويجب أن تُقدم الخبرات في مرحلة ماقبل المدرسة بطرق متطورة ، ومن ثم يستطيع الأطفال تصنيف وترتيب المعلومات والمدخلات بطريقة دقيقة وصحيحة ، ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى تعلم مادي حسي يعتمد على خبرة اليد أكثر ، ولعب أكثر ، وفنون أكثر من الأطفال الآخرين نظرائهم في مثل أعمارهم ، ومن الممكن أن تساعد كل أشكال الفن في عملية التعلم ككل ، فالفنون محفزات ومثيرات ومحركات لعملية التعلم .

تتطلب الفنون الاستغراق التام والاندماج الكامل في العمل ، وينتج الأطفال نتائج ملموسة رائعة ، تستدعى الثناء والإطراء من الجماهير.

الحلقة الأولى

الحقوق التعليمية والتأهيلية للأشخاص ذوي الإعاقة في السياسات والتشريعات اليمنية

■ ***إذا كانت فرص التأهيل والتدريب الجيدتين هما الضمانة الهامة والسلاح الحصين اللتان تمكنان الشخص من الاعتماد على نفسه وتسهم في تحصين الفرد، وإذا كانت الدول والحكومات تعمل أيضاً بدرجة عالية من الاهتمام لقضيتي التعليم والتأهيل وتنفق في سبيل الارتقاء بهذا الأمر أموالا طائلة خاصة في المجتمعات المتقدمة،***

وإذا كانت هذه القضايا هي هم كل فرد من أفراد المجتمع فيجدر بنا الحديث أن نشير إلى من هم أكثر حرماناً من غيرهم من الحصول على فرص التأهيل والتدريب ويواجهون الكثير من المعوقات والصعوبات الصحية والمادية والبيئية والاجتماعية إلخ.

إنهم الأشخاص ذوو الإعاقة الذين تتسبب كثير من الأمور عائقا أمامهم عن الوصول إلى مختلف حقوقهم الطبيعية والتي كفلتها لهم التشريعات والمواثيق الدولية من خلال توفير خدمات التأهيل المتاحة وتوفير الوسائل والإمكانيات التي تمكنهم من ممارسة حقهم في التأهيل العلمي وعدم تذليل كل ما من شأنه أن يعيق إدماجهم وتمتعهم بكامل حقوقهم على قدم المساواة مع الآخرين من أفراد المجتمع، ويسعى ذوو الإعاقة وأسرهم والمنظمات التي تمثلهم جاهدة على تمكينهم من الاندماج في المجتمع من خلال المطالبة والمناداة بتمكينهم من حقوقهم.

والحقيقة فلا يمكن إغفال ما تشهده حركة الإعاقة اليوم على مستوى العالم من مطالبة لحقوقهم الطبيعية وقد أسفرت تلك الجهود إلى أن توصل المجتمع الدولي إلى إبرام وإعلان الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوو الإعاقة التي دخلت حيز النفاذ عام ٢٠٠٧م وصارت مظلة تشريعية وقانونية دولية تحمي حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ملزمةً للدول المصدقة عليها بالقيام بواجباتها تجاه مواطنيها من ذوي الإعاقة.

وعلى الصعيد الوطني لم تكن الحكومة اليمنية ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة بمنأى عن الجهود الدولية والعالمية فقد بذلت جهوداً كبيرة لا يمكن إغفالها حتى وصلت اليمن في هذا الجانب إلى مواكبة الجهود الدولية فيما يخص التأكيد على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة فكانت من أوائل الدول الموقعة والمصدقة على الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حين صدقت في نهاية عام٢٠٠٨ م على الاتفاقية، فضلاً عن أن اليمن ومنذ أكثر من عقد من الزمن كانت قد أصدرت عدد من التشريعات وأنشأت عدد من الأجهزة التي تختص بشؤون ذوي الإعاقة على الرغم مما رافق تلك الأجهزة من سلبيات قد يكون العامل الإداري هو الذي تسبب في قصور أداء تلك الأجهزة عن الدور الحقيقي التي أنشئت من أجله، ويبقى السؤال المطروح: ماذا عن تنفيذ حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في بلادنا، ومدى تمتعهم بصورة خاصة بحقوقهم المتصلة بالتأهيل والتدريب؟

إعداد أ/ حسن إسماعيل

هذا ما سنتعرف عليه من خلال موضوعات هذه الورقة التي تم إعدادها على عُجالة والتي تهدف إلى ما يأتي:

١- الإشارة إلى المبادئ العامة التي نصت عليها بعض التشريعات الدولية والوطنية التي تناولت الحقوق التعليمية والتأهيلية للأشخاص ذوي الإعاقة،مشيرين في هذا الصدد إلى بعض أوجه القصور التي تتضمنها القوانين المحلية.

٢- استعراض دور الجهات المختصة بقضايا تأهيل وتدريب الأشخاص ذوي الإعاقة والتعرف على بعض البرامج والأنشطة التي تقدمها هذه الجهات.

٣- التحديات والمعوقات التي تتسبب في حرمان ذوي الإعاقة من الوصول إلى حقوقهم في التأهيل.

٤- المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في حل بعض المشكلات المتصلة بحقوق ذوي الإعاقة في التأهيل في حال تم الاستفادة منها.

راجين أن تقدم هذه الورقة صورة مبسطة عن بعض الأوضاع التي تخص شريحة هامة من أفراد المجتمع هي شريحة المعاقين.

التعاريف والمفاهيم الدامجة للأشخاص ذوي الإعاقة

النموذج الطبي

لا تزال تسيطر رؤية العجز اجتماعياً تجاه ذوى الإعاقة، وتعود هذه الرؤية للنظرية الطبية للإعاقة والتي تفسر الإعاقة بالقصور البدني، وقد أدت هيمنة هذه الرؤية عمليا إلى تخطيط بالبرامج الخاصة بذوي الإعاقة بحيث ارتكزت على البحث عن مدى ملائمة نشاطات معينة مع القصور العضوي لذوي الإعاقة وهو ما يؤدي عمليا إلى إقصاء أعداد كبيرة منهم عن كثير من الحقوق بدعوى عدم القدرة على التعلم والوصول إلى فرص التأهيل بدرجة مساوية للآخر.

وقد عرف قانون رعاية وتأهيل المعاقين الشخص المعاق بأنه:

(كل شخص كان ذكراً أو أنثى ثبت بالفحص الطبي أنه مصاب بعجز كلي أو جزئي مستديم بسبب عاهة أو إصابة أو مرض تتسبب في عدم قدرته على التعلم أو مزاولة أي نشاط بصورة كلية أو جزئية مستديمة).

ويأخذ على هذا النص أنه عرف الشخص المعاق بالعجز في أضيق الحدود فاعتبر أن المعاق هو ذلك الشخص الذي ثبت من الناحية الطبية عدم قدرته على التعلم أو مزاولة أي نشاط، ولا أدري كيف يمكن فهم وتطبيق هذا التعريف على فئة كبيرة من ذوي الإعاقات المختلفة كالإعاقة البصرية والحركية والسمعية الذين يعملون ويتعلمون، مع أن القانون نفسه في أحكامه ومواده يؤكد على تمكينهم من حقوقهم في العمل والتعليم،

وإذا فلا بد من مراجعة مثل هذه النصوص بما يتوافق مع الاتفاقية الدولية.

النموذج الاجتماعي

تُعرف منظمة الصحة العالمية المعاق بأنه (حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السّن).

غير أنَ التوجه القائم على النظرية الاجتماعية الذي تبنته الاتفاقية الدولية قد عرف الإعاقة على أساس الحواجز البيئية بالمعنى الواسع المسئولة عن إعاقة الإنسان عن ممارسة حياته بشكل طبيعي، وبحسب هذا المفهوم لابد من أن توفر الدولة والمجتمع لذوي الإعاقة سبل الوصول المادية والمعنوية إلى مختلف الخدمات، وإذاً فهذا المفهوم وثيق الصلة بموضوع التأهيل والتدريب حيث أن الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية إذا ما توفرت لهم الاحتياجات والترتيبات التيسيرية المعقولة للتأهيل والتدريب فإنهم سيتمكنون من التغلب على كثير من العوائق والتحديات في ميدان التعليم ويتمكنوا من الاندماج في المجتمع.

حجم الإعاقة

تتباين تقديرات عدد ذوي الإعاقة كثيراً على مستوى العالم، وتدور التقديرات بين ٩٠٠ مليون شخصٍ معظمهم ببلاد العالم الثالث ٨٠٠ «مليون تقريباً» وبين ٦٠٠ مليون منهم٨٠ ٪ ببلاد العالم الثالث(تقرير حقوقي)، وتتباين أيضاً التقديرات الاحصائية كثيرا في اليمن، ففي حين يشير البعض بالرقم إلى٢ مليون بحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية بأن نسبة ذوي الإعاقة تصل إلى١٠ ٪ في الدول النامية، ينزل البعض إلى أقل من) ٠٠٠،٣٨٠ (بنسبة٩،١ ٪ من إجمالي عدد السكان بحسب تقرير مسح لعام ٢٠٠٤م الذي أشار إلى أن نسبة الذكور تصل إلى ١،٢(٪)، والإناث٧،١ (٪). بينما يتوسط مسح ميزانية الأسرة ٢٠٠٥ إذ يقدر عدد ذوي الإعاقة ١.٣ مليون نسمة بنسبةٍ ٦،٢ من إجمالي عدد السكان البالغ) ٢٠(مليوناً، وأن نسبة الإناث٤٣.٣ ٪، والتباين في هذه الإحصائيات يُعزى بحسب ما جاء في تقرير (مونت ٢٠٠٦) المقدم الى البنك الدولي بصنعاء إلى عدد من العوامل منها:

التباين في تعريف المعاق واختلاف الطرق المستخدمة في جمع البيانات والتباين في جودة تصميم الدراسة، والمسوحات الموجودة تستبعد العديد من فئات المعاقين، بما في ذلك الإعاقة السلوكية والإعاقة في النطق والإعاقة في تحصيل المعرفة، والطريقة التي تمت بها صياغة أسئلة مسح ميزانية الأسرة٢٠٠٥ توحي بإمكانية تدني التقديرات الخاصة بالمعاقين ولا تفيد إلا عن الإعاقة الحادة.

الإحصائيات المتصلة بأوضاع ذوي الإعاقة التأهيلية والتعليمية

توجد صعوبات في الحصول على المعلومات الدقيقة والواضحة عن ذوي الإعاقة عامة بما في ذلك الجوانب التعليمية وذلك بسبب غياب المسوحات وعدم الاهتمام بإيجاد قاعدة معلومات لدى الجهات الحكومية المختصة والمراكز والجمعيات التي تقدم خدمات التأهيل والتدريب ويمكننا فيما يلي استعراض بعض الإحصائيات المتوفرة:

جاء في مسح ميزانية الأسرة أن نسبة من أنهى تعليمهم الثانوي٢٣.٦ ٪ من إجمالي المعاقين، وفقط ٧.٧٪ منهم وصل إلى التعليم الجامعي، بينما٤١٪ منهم لم يحصلوا على تعليم أو كان تعليمهم أدنى من المستوى الابتدائي.

ومن خلال هذه البيانات يمكن ملاحظة الفجوات الآتية:

تدني في نسبة من حصلوا على فرص التأهيل والمستوى الضئيل في المؤهلات العلمية الجامعية وارتفاع نسبة الذين لم يحصلوا على تعليم أو كان تعليمهم أدنى من المستوى الابتدائي إلى٤١ ٪من إجمالي المعاقين وهؤلاء سيكونون عرضة لعدم الحصول على حقوقهم من فرص التعليم وبالتالي سيحرمون من الوظائف أو أي أعمال في المستقبل سبب ضعف تعليمهم وعدم حصولهم على مؤهلات تمكنهم من التوظيف .

كما أشارت البيانات إلى أن نسبة من أنهوا تعليمهم الثانوي٢٣.٦ ٪ من إجمالي المعاقين، بينما نسبة من أنهى تعليمه الجامعي٧.٧ ٪ وهذه الفجوة الحاصلة مابين من أنهى تعليمه الثانوي والجامعي تظهر قلة من يصلوا إلى التعليم الجامعي، وربما يرجع ذلك إلى ضعف توفير الوسائل والإمكانيات على مستوى التعليم الجامعي وعدم قدرة الكثير من ذوي الإعاقة على الاستمرار في مواصلة تعليمهم بسبب الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لأن ذوي الإعاقة غالباً ما يكونوا من أسر فقيرة ومعدمة ومعظمهم مقيمين في الأرياف ولا يستطيعون الوصول إلى الجامعات التي غالباً ما تكون في عواصم المدن الرئيسية.

× رئيس المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة